*كيفية إعداد التقارير*

*بحث في القياس والتقويم التربوي*

*إعداد/ أحمد كمال فوزي*

*قسم التربية*

*كلية التربية– جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ahmed.fawzy@mediu.ws*

*خلاصة*—هذا البحث يبحث في كيفية إعداد التقارير.

*الكلمات المفتاحية: التقدير، التقارير، الأهداف، البيانات*.

# ***المقدمة***

معرفة أسس كيفية إعداد التقارير، نجد أن التقدير لأي اختبار سواء كانت مكتوبة حرفية، أو رقمية، أو أوزانًا نسبية، تأتي الخطوة النهائية هنا هي تجميع تلك العناصر المختلفة حتى يعطى كل عنصر الوزن الذي يستحقه، فلو قررنا أن اختبار نهاية العام يمثل أربعين في المائة من الدرجة، وامتحان منتصف الفصل يمثل ثلاثين في المائة من الدرجة، والأداء العملي عشرون، والتقارير المكتوبة عشر درجات؛ فيجب أن يعكس التقدير النهائي للمقرر نفس تلك النسبة بنفس أوزانها، والطريقة الأفضل لتحقيق ذلك إعطاء درجة مركبة من جميع تلك الأوزان، ثم نستخدم الدرجة المركبة كأساس لإعطاء التقدير.

1. *المقالة*

التقارير عن تحصيل الطلاب:

نجد أن تلك العلامات ما هي إلا ممارسات تخدم هدفًا واحدًا، وهو التواصل بين المعلم والطالب والمعلم وأولياء الأمور، ومن ثم علينا أن نصل لمرحلة التقارير، فالتقارير عن تحصيل الطلاب مرتبطة بالعلامات التي سبق الإشارة إليها، نجد أن الطالب يحصل على ورقة بها رموز يأخذها إلى بيته؛ إذًا هي تعد تقريرًا عن مستوى الطالب ليصل لأولياء الأمور، هذه الورقة تعلن عن نجاحه أو فشله في التحصيل من خلال علامات محددة متفق على معانيها، وتلك التقارير تحقق نوعًا من التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، حتى يطلع على مستوى أبنائهم، فالتقرير يكشف لنا المستوى الذي وصل إليه الطالب من خلال العلامات، سواء كانت تلك العلامات مرتفعة أو تلك العلامات متدنية، وتلك التقارير تحدد لأولياء الأمور الواجبات التي يجب أن يقوموا بها لمساعدة أبنائهم برفع تلك الدرجات، ولكن هناك آراء متنوعة حول تلك التقارير أنه يجب أن يرفق التقرير بشرح يشير إلى الجوانب الجيدة والجوانب التي في حاجة إلى تحسين لدى كل طالب.

إذًا التقرير يصبح مفصلًا ويشرح نقاط القوة لدى الطالب، ونقاط التميز، ونقاط الضعف التي في حاجة إلى علاج، ومن ثم تسهل الأمر على أولياء الأمور، وتلك التقارير ترسل لجميع الطلاب، وبخاصة في المرحلة الابتدائية.

إرسال تقارير تطلع أولياء الأمور على وضع أبنائهم المدرسي بين فترة وأخرى وعدم التقيد بمواعيد لإرسال تلك العلامات، فإذا كان عدد الطلاب كبيرًا مما يعوق إرسال مثل هذه التقارير فإن التقارير تقتصر على الطلاب الذين يواجهون صعوبات حتى يتم التعاون بين البيت والأسرة للتغلب على تلك الصعوبات.

أيضًا على المعلم أن يضع جدولًا زمنيًّا للقاءات تقويمية مع الطلاب، وخاصة هؤلاء الطلاب الذين يتعثرون في مسيرتهم الدراسية.

ومما سبق يتبين لنا أن عملية التقويم في المدرسة غالبًا ما تنتهي إما بدرجة، أو بتقدير، أو الاثنين معًا، ولهذا نجد أهمية الدرجات تلخص لنا نتائج التقويم في صورة درجة معبرة عن مستوى التحصيل لدى المتعلم في مادة ما، أساليب التعبير عن تلك الدرجات تختلف؛ أحيانًا تكتب درجة كما هي مع أقرانها مع خلال النهاية العظم والنهاية الصغرى، ومن ذلك نستنتج معنى تلك الدرجة بنسبتها إلى العظمى، وبيان مدى بعدها أو قربها عن النهاية الصغرى، وتلك هي إحدى الطرق.

وأحيانًا يعبر عن الدرجة والمجموع الكلي من خلال نسبة مئوية، يتم تحديد مستوى المتعلم بالنسبة للنهاية العظمى، نجد أيضًا التقديرات، يتم استخدام التقديرات بهدف تلخيص نتائج التقويم، وعادة ما تكون التقديرات ما بين ممتاز إلى ضعيف جدًّا، من ممتاز، جيد جدًّا، جيد، متوسط، ضعيف، وضعيف جدًّا.

وأحيانًا يستعاض عن تلك التقديرات بالرموز، ومن ثم يتضح لنا التنوع بإعطاء الرموز والتقديرات أو الدرجات.

نظام إعطاء الدرجات المدرسية نجد أن هناك عدة نظم تتنوع وتختلف لإعطاء الدرجات المدرسية، أولًا نظام تقدير الدرجات باختلاف النسب المئوية؛ حيث إعطاء نسبة مئوية بشكل مباشر كما هو الحال في المدارس، بعض المدارس الثانوية، أيضًا هناك نظام تقدير بالحروف، تحديد ما يدخل ضمن التقدير، ما هي الأمور التي يجب أن نضعها داخل التقديرات؟

نجد أن تقديرات التحصيل الدراسي يجب أن يكون لها معنى مفيد، وتوضيح العوامل التي أثرت بها، وكمية العمل الذي تم إنجازه، والسلوك الشخصي، وغير ذلك من تلك التفسيرات، أحيانًا يصبح مربكًا، وتكون هذه الكلمات الكثيرة تؤدي إلى الخلط وعدم التركيز من جانب ولي الأمر، ومن ثم يجب أن توضع التقديرات على أساس مقاييس صادقة وثابتة للتحصيل، وتكون واضحة لدى المتعلمين وأولياء الأمور، وبشكل عام فإن أنواع الأداء التي تدخل في حساب التقدير إنما تتوقف على أهداف التدريس، وتتحدد الأهمية النسبية للهدف مما يعطي له وزنه عند تقدير الدرجات، ولذلك يجب أن يعكس التقدير الحرفي ما حصل عليه المتعلمون من مخرجات التعلم، والتي تتلقى أوزانًا تبعًا لأهميتها النسبية في المقرر.

تجميع البيانات وإعطاء التقديرات:

نجد أن التقدير لأي اختبار سواء كانت مكتوبة حرفية، أو رقمية، أو أوزانًا نسبية، تأتي الخطوة النهائية هنا هي تجميع تلك العناصر المختلفة حتى يعطى كل عنصر الوزن الذي يستحقه، فلو قررنا أن اختبار نهاية العام يمثل أربعين في المائة من الدرجة، وامتحان منتصف الفصل يمثل ثلاثين في المائة من الدرجة، والأداء العملي عشرون، والتقارير المكتوبة عشر درجات؛ فيجب أن يعكس التقدير النهائي للمقرر نفس تلك النسبة بنفس أوزانها، والطريقة الأفضل لتحقيق ذلك إعطاء درجة مركبة من جميع تلك الأوزان، ثم نستخدم الدرجة المركبة كأساس لإعطاء التقدير.

إذًا المادة تتضمن مستويات مختلفة؛ امتحان، أداء مهاري في المعمل، اختبار الفصل الدراسي، التقارير المكتوبة، وتنوع تلك الدرجات، ماذا نعطي في التقدير النهائي للطالب، حتى نعطي تقدير نهائي للطالب علينا جمع تلك النسب المتفاوتة وحسابها جميعًا، وهي الدرجة النهائية للطالب، فبجمع الدرجات وترجمتها في تقدير واحد يتم مراعاة أوزان كل عنصر من تلك العناصر، فتلك العملية ليست بسيطة، وإنما يجب أن نوضحها بشيء من التفصيل، عند جمع درجات في الامتحان النهائي مع التقديرات المعطاة كتقرير، أو بحث كلف به المتعلم، وإننا أعطينا الامتحان، والتقرير نفس الوزن، كان مدى درجات الامتحان النهائي من ثمانين إلى مائة، والتقدير من عشر إلى خمسين، مدى الدرجات يتراوح بين حد أدنى وحد أعلى.

ولما كان وزن كل من هو مساو لوزن الآخر فقد نقوم بجمع درجات كل منهما ومراجعة مدى صحة هذه الإجراءات من خلال مقارنة درجات المتعلمين، فدرجة الأول يساوي مائة زائد عشر يساوي مائة وعشر، ودرجة الثاني ثمانون زائد خمسين يساوي مائة وثلاثين، ومن هذا يتضح أن مجرد جمع عناصر كل من التقديرين لا يعطي وزنًا متساويًا لكل من العنصرين، ولكي نتغلب على تلك المشكلة علينا أن ندخل التباين بين درجات العنصرين في اعتبارنا عند حساب الدرجة المركبة.

ومدى الدرجات في هذه الحالة يمدنا بمقاييس للتباين، أو للتشتت في الدرجات، ويمكن أن نستخدم المدى لتحقيق التكافؤ بين درجات كل من العنصرين، وبهذا يتم معالجات إحصائية لتلك الدرجات حتى نعطي درجة نهائية كلية سليمة بدون أدنى تباين.

ومعنى هذا أن الدرجة المركبة تمثل فعلًا وزنًا متكافئًا لكل من العنصرين، ويمكن استخدام أفضل طريقة في حساب الأوزان بدلًا من استخدام المدى من خلال الانحراف المعياري كمقياس للتشتت، إلا أنا لو استخدمنا المدى فهو كافٍ في تلك الطريقة، ولا نحتاج إلى استخدام الانحراف المعياري، ومن ثم يتضح لنا أيضًا تنوع رصد الدرجات وكتابة التقارير الخاصة بتقييم أداء المتعلمين.

وبذلك نكون انتهينا من عناصر الدرس الأخير من مادة القياس والتقويم والإحصاء.

أبنائي، استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، وأنهي درسي معكم، وأنهي مادتي معكم بحمد الله، و

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

# المراجع والمصادر

1. اللقاني، اللقاني احمد حسين (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، 1981م
2. محمد حسين، آل ياسين. محمد حسين (مبادئ في طرق التدريس العامة)، بيروت، الطبعة الرابعة، 1991م
3. القصيري، القصيري. موفق عبد الله (الدليل العملي في تعليم اللغة العربية وآدابها)، ماليزيا، دار التجديد، 2006م
4. حسيني، حسيني. محمد سمير (التربية أصول وأساسيات)، القاهرة، مطبعة سعيد، 1978م
5. حامد، منصور أحمد حامد (تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار)، الكويت، دار السلاسل، 1986م